لنا . لكن ، وفي الجوهر ، أثارت الحرب مجموعة من العوامل المحلية والدولية . فالدور الخبيث للاتحاد السوفياتي أتى ليزيد حدة المشاعر والحقد الذي يحكم المنطقة » . وعبر نائب رابين ، الجنرال بارليف ، والجنرالان الآخران عن آرائهم في مقابلات مع صحف اسرائيلية . قال بارليف : « لم نكن مهددين بالموت عشية حرب الأيام الستة ولم يخطر ببالنا اطلاقا مثل هذا الاحتمال » . وقال الجنرال بيليد : « ليس هنالك سبب لاخفاء واقع انه منذ ١٩٤٩ لم يجرؤ أحد ، أو بتعابير أكثر دقة ، لم يكن أحد في موقع يتيح له تهديد وجود اسرائيل نفسه . ومع ذلك فقد استمرينا في رعاية شعور النقص ، وكأننا شعب ضعيف وقليل الشأن يعيش في مضائق كئيبة ويناضل للحفاظ على وجوده في وجه ابادة وشيكة ... انه لامر معروف جيدا ان القادة العرب انفسهم كانوا مدركين لعجزهم ولم يكونوا يؤمنون بتهديداتهم هم . انني مقتنع ان أركاننا العامة لم تقل للحكومة يوما أن هنالك أساسا للتهديد العسكري المصري لاسرائيل ، او اننا غير قادرين على سحق جيش عبدالناصر الذي كشف نفسه ، بغباء لم يسبق له مثيل ، أمام الضربات المدمرة لقواتنا . أما كل تلك الاقاصيص حول الخطر الهائل الذي كنا نواجهه بحكم حجمنا الاقليمي الصغير ، وتلك احدى الحجج التي عرضت بعد انتهاء الحرب ، فانها لم تدخل في حساباتنا قبل اندلاع الحرب . وفيما كنا نسير نحو التعبئة الكاملة لقواتنا فان أي شخص عاقل لم يكن باستطاعته أن يصدق ان كل هذه القوة ضرورية « لدفاعنا » ضد التهديد المصري . لقد كانت تلك القوة ضرورية لكي نسحق نهائيا المصريين على المستوى العسكري وأسيادهم السوفيات على المستوى السياسي » .

وقال الجنرال وايزمان : « ... حينما فرض الحصار على مضائق تيران كانت المسألة ما اذا كان ينبغي ان نخوض الحرب لاعادة فتح المضائق وليس لاننا مهددون بالابادة لو لم نفعل . ولو نتجت المسألة عن الاعتبار الثاني لكان القرار أسهل كثيرا . ففي حالة كهذه ما كنا انتظرنا مدة اسبوعين مرهقين للاعصاب ، بل كنا سرنا فورا نحو الحرب لان أرواحنا في خطر . ان هذه الاشياء تتعارض مع شعار الـ « لا خيار » . فهذا الشعار يتبناه يهود الشتات الذين ، خدمة لاغراضهم ، يريدون أن يرونا أبطالا يقفون بثبات وظهورهم الى البحر . ان محذور التدمير قد انزاح فعلا عن اسرائيل اثناء حرب الاستقلال » .

وأكد الرئيس جونسون هذا الاستنتاج في مذكراته : « عشية ٢٦ أيار اجتمعت مع وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبان ، الذي كان اتصل تلفونيا بواشنطن قبل ذلك بقليل . وكان حديثنا مفتوحا وصريحا . وقال ايبان انه وفقا لمعلومات الاستخبارات الاسرائيلية فان الجمهورية العربية المتحدة تخطط للقيام بهجوم واسع النطاق . فطلبت من ماكنمارا الذي كان موجودا ، أن يقدم لايبان خلاصة لاستنتاجاتنا . وقال ماكنمارا ان ثلاث مجموعات منفصلة من « وكالة المخابرات المركزية » كانت تتابع المسألة . وانه وفقا لمعلوماتنا وتقييمنا للامور فلن يحدث أي هجوم من جانب الجمهورية العربية المتحدة ، « وان كل المعنيين بالامر في وزارة الدفاع متفقون على أنكم ستصيبون الجمهورية العربية المتحدة بضربة جهنمية اذا ما هاجمتكم »(٢٤) .

كذلك أكد ايبان في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ان حصار خليج العقبة سيؤدي الى خنق اسرائيل . وفي مناسبة أخرى قال ان مرفأ ايلات « أساسي بالنسبة لوجود » اسرائيل وان الحصار سيؤدي الى « عزل المرفأ وخرابه » والى « الايقاف التام للسفن » المتجهة اليه(٢٥) . ودعونا نتذكر ان عبدالناصر أعلن ان مضائق تيران ستغلق أمام السفن الاسرائيلية وكل السفن الاخرى التي تحمل مواد استراتيجية الى ميناء ايلات .